الزيدية اتباع زيد بن ابي انيسة وكان اباضيا فانفرد ببدعة قبيحة وهي ان الله تعالى
سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا جملة واحدة ينسخ به شريعة محمد صلى الله
عليه وسلم [illegible] ايضا الحارثية والاصومية اتباع يحيى بن اصوم و
[illegible] اتباع ابي الحسن السليم بن خالد من بني سعيد بن ضبيعة كان في زمن الحجاج وقتل
بالمدينة وصلب والجعفوبية اتباع يعقوب بن علي الكوفي ومن فرقهم الفضلية اتباع
فضل بن عبد الله [illegible] والشمراخية اتباع عبد الله بن شمراخ والضحاكية اتباع الضحاك و
للخوارج تعالى [illegible] واحدهم شاري مشتق من شرى الرجل اذا لج او محا شترك
للشراء من قول الخوارج شرينا انفسنا الدين الله فنحن لذلك شراه وقيل انه من قولهم
[illegible] وقيل شرى الرجل غضبا اذا استطار غضبا وقيل لهم مرقة
السرعة مروقهم من الدين ذكر الحال التي في عقائد اهل الاسلام منذ ابتداء الملة
الاسلامية الى ان انتشر مذهب الاشعرية اعلم ان الله عز وجل لما بعث من العرب
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس جميعا وصف لهم ربه سبحانه وتعالى
بما وصف به تعالى نفسه الكريمة في كتابه العزيز الذي نزل به على قلبه صلى الله
عليه وسلم الروح الامين وبما اوحى اليه ربه تعالى فلم يساله صلى الله عليه وسلم
احد من العرب باسرهم قرويهم وبدويهم عن معنى شيء من ذلك كما كانوا يسالونه
صلى الله عليه وسلم عن امر الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما لله فيه
سبحانه امر ونهي وكما سالوه صلى الله عليه وسلم عن احوال القيمة والجنة والنار اذ لو
ساله احد منهم عن شيء من الصفات الالهية لنقل كما نقلت الاحاديث الواردة
عنه صلى الله عليه وسلم في احكام الحلال والحرام وفي الترغيب والترهيب واحوال
القيمة والملاحم والفتن ونحو ذلك مما تضمنته كتب الحديث معاجمها ومسانيدها و
جوامعها ومن امعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف على الاثار السلفية
علم انه لم يرد قط من طريق صحيح ولا سقيم عن احد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف
طبقاتهم وكثرة عددهم انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصف
به الرب سبحانه نفسه الكريمة في القران الكريم وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات نعم ولا فرق احد منهم بين
كونها صفة فعل وصفة ذات وانما اثبتوا له تعالى صفات ازلية من العلم والقدرة
والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام والجلال والاكرام والجود والانعام
والعز والعظمة وساقوا الكلام سوقا واحدا وهكذا اثبتوا رضي الله عنهم ما اطلقه
الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك مع نفي مماثلة المخلوقين

فاثبتوا

فاثبتوا رضي الله عنهم بلا تشبيه ونزهوا من غير تعطيل ولم يتعرض مع ذلك احد
منهم الى تاويل شيء من هذا وراوا باجمعهم اجراء الصفات كما وردت ولم يكن عند
احد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى اثبات نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم سوى كتاب الله ولا عرف احد منهم شيئا من الطرق الكلامية ولا مسائل
الفلسفة فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا الى ان حدث في زمنهم القول
بالقدر وان الامر انفا اي ان الله تعالى لم يقدر على خلقه شيئا مما هم عليه
ومن قال بالقدر في الاسلام معبد بن خالد الجهني وكان يجالس الحسن بن ابي الحسن
البصري فتكلم بالقدر في البصرة وسلك اهل البصرة مسلكه لما راوا عمرو بن عبيد
ينتحله واخذ معبد هذا الراي عن رجل من الاساورة يقال له [illegible] سنسويه و
يعرف بالاسواري فلما عظمت الفتنة بمعبد عذبه الحجاج وصلبه [illegible] بن
مروان سنة ثمانين ولما بلغ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما مقالة معبد في
القدر تبرا من القدرية واقتدى بمعبد في بدعته هذه جماعة واخذ السلف رحمهم
الله في ذم القدرية وحذروا منهم كما هو معروف في كتب الحديث [illegible] بن
ياسر قاضيا يرى القدر وكان يلقى هو ومعبد الجهني الى الحسن البصري فيقولان ان هولاء
يسفكون الدماء ويقولون انما تجري اعمالنا على قدر الله تعالى فقال كذب اعداء الله فتعلق عليه
بهذا ومثله وحدث ايضا في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب الخوارج وصرحوا
بالتكفير بالذنب والخروج على الامام وقتاله فناظرهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
فلم يرجعوا الى الحق وقاتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتل منهم جما
كما هو معروف في كتب الاخبار ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير ورمي جماعة من ائمة
الاسلام بانهم يذهبون مذهبهم وعد منهم غير واحد من رواة الحديث كما هو معروف عند اهله
وحدث ايضا في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب التشيع لعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه والغلو فيه فلما بلغه ذلك انكره وحرق بالنار جماعة ممن غلا فيه وانشد
لما رايت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قنبرا
وقام في زمنه رضي الله عنه عبد الله بن وهب بن سبا المعروف بابن السوداء السبائي
واحدث القول بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالامامة من بعده فهو
وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على امته من بعده بالنص واحدث
القول برجعة علي بعد موته الى الدنيا وبرجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وزعم
ان عليا لم يقتل وانه حي وانه لا بد ان ينزل الى الارض [illegible]
ابن سبا هذا تشعبت اصناف الغلاة من الرافضة [illegible] ويقولون بالوقف [illegible]

Copyright ... King Saud University